

الدليل الأول- الدرس 10

1	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

2	مشاركة (20 دقيقة)
---	-------------------

إنجيل يوحنا

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية ونأملاتكم في المقاطع الكتابية المعيّنة لكم (إنجيل يوحنا 4: 23 - 7: 52) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة. أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

3	حفظ (20 دقيقة)
---	----------------

يقين إرشاد الله: أمثال 3: 5-6

أ) الدافع للحفظ.

اقرأ تثنية 6: 4-9.

اكتشف وناقش: ما هي أهمية حفظ بعض الآيات أو المقاطع أو الأصحاحات من الكتاب المقدس؟
ملاحظات: الآيات الكتابية التي تحفظها تُمكنك من تبني معتقدات كتابية وعادات سليمة في عائلتك.

ب) التأمل.

اكتب الشاهد الكتابي على ظهر بطاقتك.	يقين إرشاد الله أمثال 3: 5-6	اكتب آية الحفظ التالية على لوح أبيض أو أسود على النحو التالي:
	اتَّكَلْ عَلَى الرَّبِّ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فِطْنَتِكَ لَا تَعْتَمِدْ. اعْرِفِ الرَّبَّ فِي كُلِّ طُرُقِكَ وَهُوَ يَقُومُ سُبُلَكَ.	
	أمثال 3: 5-6	

1- اتَّكَلْ عَلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.

"الاتِّكَال" على الله يعني أن تجعل الله الأساس الممتين لحياتك، أو أن تأتمنه على حياتك بكاملها. كما أنه يعني أن تعتمد عليه لكي يُخلِّصك، ولكي يبنيك في إيمانك، ولكي يرشدك.

الدليل الأول- الدرس 10

لا يمكن بناء بناية على نصف أساس. كذلك، لا يمكن بناء حياة مسيحية قوية على نصف إيمان بالله. فلا يمكنك أن تتكل على الربّ بنصف قلبك فقط. لهذا، يجب علينا أن نرفض دوماً الاتكال على فهمنا البشريّ للأشياء وأن نتعهدّ بالاتكال على فهم الله للأشياء. تدربّ على رؤية الأشياء على الأرض من وجهة نظر الله في السماء (قارن المزمور 73: 16-17).

2- اعرف الله في كل طرقك.

كيف يمكننا أن نعرف الله في كل طرقنا بصورة عمليّة؟
(أ) بأن لا نخجل من كوننا مؤمنين مسيحيين، وبأن لا نخجل من القيام بالأشياء بالطريقة المسيحية (متّى 10: 32-33).
(ب) بأن ندرس ما يقوله الكتاب المقدّس قبل أن نتخذ أي قرارات مهمة (أعمال 17: 11).
(ج) بأن نُصَلِّي قبل أن نتكلم وقبل أن نتصرّف (نحميا 1: 11).
(د) بأن نسعى لإرضاء الله وتمجيده في كل ما نفعله (1 كورنثوس 10: 31).

3- الله يُقوِّم سُبُلنا.

(أ) أحياناً يقوم الله بإنجاح خططنا ومشاريعنا (أمثال 16: 3).
(ب) أحياناً يجعل الله أعداءنا يُسالموننا (أمثال 16: 7).
(ج) أحياناً يفتح الله أبواباً مغلقةً وقلوباً مغلقةً (كولوسي 4: 2-4).

ج) الحفظ والمراجعة.

- 1- اكتب الآية الكتابيّة على بطاقة جديدة أو على دفتر ملاحظاتك الصغير.
- 2- احفظ الآية الكتابيّة بالطريقة السليمة: يَقيِن إرشاد الله: أمثال 3: 5-6.
- 3- راجع: اقسّم المجموعة إلى مجموعات ثنائيّة وليتحقّق كل شخص من أنّ زميله قد حفظ آية الحفظ الأخيرة.

4	درس الكتاب (70 دقيقة)
إلى أين أنا ذاهب؟ رؤيا 21: 1 - 22: 6	

استخدم "طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدّس" لدراسة رؤيا 21: 1 - 22: 6 معاً.

الخطوة 1: اقرأ. اقرأ. لنقرأ رؤيا 21: 1 - 22: 6 معاً. لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.
--

الدليل الأول- الدرس 10

الخطوة 2: اكتشف.

فكر: ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟
أو ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟
نَوِّن: اكتشف حقاً واحداً أو حقين اثنين تفهماهما. فكر فيهما ودون أفكارك في دفترك.
شارك: (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب).
لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا.
(فيما يلي أمثلة على مشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك أعضاء المجموعة أشياءً مختلفة، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).

الاكتشاف 1: الحق المهم بالنسبة لي موجود في 21: 3-4. فقبل السماء الجديدة والأرض الجديدة، كان مسكن الله في السماء، في حين أن مسكننا نحن كان على الأرض. ورغم أننا نستطيع أن نقرب من الله من خلال إيماننا بالرب يسوع المسيح، إلا أنه ما يزال غير مرئي لنا! لكن بعد المجيء الثاني للمسيح، سوف تكون السماء الجديدة على الأرض الجديدة، وسوف يكون مسكن الله بين شعبه! وهكذا، سوف يكون بإمكاننا - كمؤمنين - أن نرى الله وأن نقرب منه. وعلى الأرض الجديدة، سوف تكون العلاقة مع الله هي أهم حدث! فسوف تكون العلاقة مع الله شخصية جداً وحميمة للغاية. وسوف يسمح الله كل أثر للخطية والمعاناة في الأرض الجديدة. وسوف يمسخ كل دمعة من عيني. وسوف يشفي آثار خطيئتي وبؤسي. وسوف يجعلني أختبر الحياة بملئها بصورة دائمة. وسوف يجعلني أسلك في نور المعرفة والفرح والقداسة. وسوف أرى وجهه.

الاكتشاف 2: الحق المهم بالنسبة لي موجود في 22: 3-5. فعلى الأرض الجديدة، سوف يكون شعب الله مُنهمكاً في أمور مهمة جداً. فسوف يرثون الأرض الجديدة، ويملكون على الأرض الجديدة، ويخدمون الله على الأرض الجديدة. فالحياة الأبدية لا تعني أننا سنقضي الأبدية في الجلوس دون أن نفعل شيئاً، بل تعني أننا سنقضي الأبدية في القيام بأهم الأشياء! فسوف أرث مع جميع المؤمنين الآخرين بالسيد المسيح ملكوت الله بشكله الجديد الذي يُعرف بأنه السماء الجديدة على الأرض الجديدة. فسوف نملك مع الله في هذا الملكوت؛ أي على الأرض الجديدة، وسوف نخدم الله، وسوف تزول كل متاعب العمل وصعوباته، وسوف نحمل إليها كنوز وأمجاد كل أمة تأتي منها إلى الملكوت.

الخطوة 3: اطرح بعض الأسئلة.

فكر: ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟
لنحاول أن نفهم كل الحق المُعلن في رؤيا 21: 1 - 22: 6 وأن نطرح أسئلة عن الأشياء التي لم نفهما بعد.
نَوِّن: احرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دون سؤالك في دفترك.
شارك: (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، اطلب أولاً من كل شخص أن يُشارك سؤاله).
ناقش: (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سوياً في مجموعتك).
(فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة النقاش حول الأسئلة).

السؤال 1: (21: 1) بعد المجيء الثاني للمسيح، هل سيعيش المؤمنون في السماء أم على الأرض؟

الدليل الأول- الدرس 10

ملاحظات: بعد المجيء الثاني للمسيح، سوف تزول السماء الحالية والأرض الحالية. وسوف تكون هناك سماء جديدة وأرض جديدة. وسوف يتمتع المؤمنون بعلاقات كاملة مع الله، وسوف يعيشون في محضر الله المنظور على الأرض الجديدة. كما أن السماء الجديدة والأرض الجديدة ستكونان مسكن البر (2 بطرس 3: 13). وسوف يستعيد الناس علاقاتهم بعضهم مع بعض! وسوف يفعل شعب الله الصواب فقط. أما الذين يفعلون الخطية والنجاسة على الأرض الحالية فلن يدخلوها (رؤيا 21: 27).

السؤال 2: (1: 21) لماذا لن يكون هناك بحر؟

ملاحظات:

(أ) البحر.

في الكتاب المقدس، يرمز "البحر" إلى الاضطراب والصراع. إنه رمز للأمم الشريرة (إشعيا 8: 7؛ 17: 12). وهو صورة للقوى الشريرة التي تُسبب التشويش وتُهدد الحياة. وهو يرمز إلى الأمم التي تعبد ضد المسيح [الوحش "الطالع من البحر" (رؤيا 13: 1؛ قارن دانيال 7: 2-7)]، وبابل [الزانية الكبرى الجالسة "على المياه الكثيرة" (رؤيا 17: 15)]. لذلك، فإن هذه الآية لا تقول إنه لن تكون هناك محيطات، بل إنه لن تعود هناك أمم وثنية، ولا أمم مُعادية للمسيح، ولا قوى شريرة وفساد على الأرض الجديدة.

(ب) نهر ماء الحياة.

سوف تتغير السماء الحالية، والأرض الحالية، والبحار الحالية تماماً (رومية 8: 21؛ 2 بطرس 3: 10). فسوف يتجدد الكون بصورة مجيدة. وعضواً عن البحر الخطير الذي يُهدد حياة البشر، سوف يكون هناك "نهر ماء الحياة" (رؤيا 22: 1) الذي سيخدم الناس والحيوانات على الأرض الجديدة. وهذا التغيير يرمز إلى أن علاقة الإنسان بالطبيعة سترجع إلى سابق عهدها على الأرض الجديدة (قارن إشعيا 11: 6-9؛ حزقيال 47: 9)! وسوف تعود الطبيعة إلى الحالة التي أرادها الله أن تكون عليه (أعمال 3: 21)! لكن مع ذلك فإن نهر ماء الحياة له أهمية رمزية أو روحية رئيسية.

السؤال 3: (2: 21) ما هو الشيء الذي ترمز إليه المدينة المُقدَّسة، أورشليم الجديدة النازلة من السماء؟

ملاحظات:

(أ) العروس.

الآيات رؤيا 21: 2، 9-10 تُعلم بوضوح أن أورشليم الجديدة ليست مدينة بالمعنى الحرفي للكلمة، بل هي - رمزياً - "عروس المسيح" (قارن إشعيا 54: 1-3، 11-13). في العهد القديم، يُدعى المؤمنون الحقيقيون رمزياً "عروس الله" (إشعيا 62: 5؛ قارن 54: 5). وفي العهد الجديد، يُدعى المؤمنون الحقيقيون رمزياً "عروس المسيح" (2 كورنثوس 11: 2). لذلك فإن كل المؤمنين الذين ينتمون لفترتي العهد القديم والعهد الجديد يُشكّلون رمزياً "أورشليم السماوية" قبل المجيء الثاني (غلاطية 4: 21-31؛ عبرانيين 12: 22-24؛ 13: 14). كما أنهم يُشكّلون "أورشليم الجديدة" بعد المجيء الثاني للمسيح.

الدليل الأول- الدرس 10

ب) أورشليم السماوية تُصبح أورشليم الجديدة.
أورشليم الجديدة والعروس هما رمزان لشعب الله؛ أي مجموع المؤمنين بالمسيح طوال التاريخ على الأرض. وعند المجيء الثاني للمسيح (قيامه الأموات، والدينونة الأخيرة، والسماء والأرض الجديدتان)، سوف تنزل "أورشليم السماوية" من السماء إلى الأرض الجديدة باعتبارها "أورشليم الجديدة". ثم ستكون السماء الجديدة على الأرض الجديدة. ثم سيصبح المؤمنون على مَرَّ العصور الملكوت المنظور لله على الأرض الجديدة. وفي رؤيا يوحنا فإنه يصف أورشليم الجديدة بألفاظٍ مجيدةٍ لأنه ما من شيءٍ في الكون كله أعظم من الشعب الذي يتمتع بالشركة مع الإله الحي. وفي حين أن مدينة بابل هي رمز للشعوب غير المؤمنة، ورمز للشعوب غير المقدسة، ورمز للنظام القديم على الأرض (رؤيا 17: 5)، فإن مدينة أورشليم هي رمز لشعب الله المؤمن والمقدس، ورمز للنظام الجديد (عبرانيين 11: 9-10، 13-16).

ج) رمز شعب الله على الأرض الحالية وعلى الأرض الجديدة.
من جانب، فإن "أورشليم الجديدة" هي الصورة المثالية لما ينبغي على شعب الله أن يكونوا عليه الآن قبل المجيء الثاني للمسيح! لهذا فإن رؤيا 21: 5 تقول: "سأصنع (الآن، في الوقت الحاضر) كل شيء جديدًا!" ولهذا فإن رؤيا 21: 6 تقول: "أنا أسقي العطشان (على هذه الأرض الحالية) من ينبوع ماء الحياة مجانًا." ولهذا أيضاً فإن رؤيا 21: 7 تقول: "هذا كله نصيب المنتصر (على هذه الأرض الحالية)، وأكون إلهًا له، وهو يكون ابناً لي (أو ابنة لي، 2 كورنثوس 6: 18). ولهذا أيضاً فإن رؤيا 22: 2 تقول: "وأوراقها دواء يشفي الأمم (من الأمراض الحالية)".

من جانب آخر، فإن "أورشليم الجديدة" هي الواقع الرائع لما سيكون عليه شعب الله على الأرض الجديدة بعد المجيء الثاني للمسيح! لهذا فإن رؤيا 21: 1 تقول: "لأن السماء والأرض القديمتين قد زالتا." ولهذا فإن رؤيا 21: 4 تقول: "إذ يزول الموت والحزن والصرخ والألم، لأن الأمور القديمة كلها قد زالت!" ولهذا فإن رؤيا 22: 3 تقول: "لن تكون فيما بعد لعنة أبداً."

د) الدعوة للدخول.
قبل المجيء الثاني للمسيح، فإن مدينة أورشليم تُمثل الكنيسة في السماء وعلى الأرض (غلاطية 4: 24-27؛ عبرانيين 12: 22-24). وقبل المجيء الثاني فإن البوابات مفتوحة طوال الوقت لأنه وقت نعمة الله، ووقت دعوة الجميع لكي يؤمنوا بالرب يسوع المسيح ويدخلوا مدينة أورشليم التي هي رمز جماعة شعب الله المؤمنين والمقدسين!

السؤال 4: (21: 7-8) ما معنى أن تنتصر؟

ملاحظات: قبل المجيء الثاني للمسيح، "الانتصار" هو المهمة الموكلة لكل مؤمن على الأرض، والتحدي الموضوع أمامه! فالرب يسوع المسيح يقول: "فإنكم في العالم ستفأسون الضيق. ولكن تشجعوا، فإننا قد انتصرت على العالم!" (يوحنا 16: 33). ونقرأ في رؤيا 17: 14: "ثم يحاربون الحمل، ولكن الحمل يهزمهم، لأنه رب الأرباب ومالك الملوك، والذين معه هم المدعوون، المختارون، المؤمنون." ويسأل الرسول يوحنا: "ومن ينتصر على العالم إلا الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله؟" (1 يوحنا 5: 5). كما أنه يقول عن الشباب: "كتب إليكم، أيها الشباب، لأنكم أقباء، وقد ترسخت كلمة الله في قلوبكم، وغلبتم إبليس الشرير." (1 يوحنا 2: 14). ونقرأ في رؤيا 12: 11: "وهم قد انتصروا عليه بدم الحمل وبالكلمة التي شهدوا لها." كما أن

الدليل الأول- الدرس 10

الرسول بولس يقول: "وَلَكِنَّا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ، نُحَرِّزُ مَا يَفُوقُ الْإِنْتِصَارَ عَلَى يَدِ مَنْ أَحَبَّنَا." (رومية 8: 37).

والانتصار يعني أن تبقى ثابتاً في الربِّ يسوع المسيح مهما كانت الظروف، وأن تمنع إبليس والعالم الخاطئ من إبعادك عن الشركة مع الله والخدمة. كما أنه يعني أن تحارب الفتن الروحي حتى النهاية، وأن تقاوم الشر. أمَّا الأشخاص الذين يُخفقون في تحقيق النصر فهم غير المؤمنين الذين يُفضلون السُّلطة والشُّهرة وملذات هذه الأرض على الخلاص على الأرض الجديدة.

السؤال 5: عندما يصف الرسول يوحنا الرؤيا التي رآها عن أورشليم الجديدة فإنه يصف السور، والأبواب، والدعامات [الأساسات]، وساحة المدينة. ما هي معاني هذه الأجزاء من المدينة؟

ملاحظات: هذه الأجزاء من المدينة تصف - رمزياً - شعب الله من جوانب مختلفة.

السؤال 6: (21: 12، 17) ما معنى السور؟

ملاحظات: السور الضخم العالي هو لحماية شعب الله، وأمانهم، وأمنهم. كانت سماكة السور 144 ذراعاً (حوالي 65 متراً). والرقم هنا رمزي: الله (مُمَثَّلًا بالرقم 3)، وزوايا الأرض الأربع (مُمَثَّلًا بالرقم 4)، وشعب الله (مُمَثَّلًا بالرقم 12 على عدد أسباط شعب الله في العهد القديم وعدد الرسل في العهد الجديد) (رؤيا 21: 12، 14) والكمال (مُمَثَّلًا بالرقم $12 \times 12 = 144$). وبالتالي فإنَّ السور يرمز إلى أنَّ شعب الله عبر التاريخ (قبل المجيء الثاني وعلى الأرض الجديدة بعد المجيء الثاني) سيظل في مأمن في شركته مع الله. فقد قال الربِّ يسوع: "وَلَا يَنْتَرِعُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدَيَّ" (يوحنا 10: 28). وقال أيضاً: "وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ" (يوحنا 17: 12)!

السؤال 7: (21: 12-13، 25) ما معنى الأبواب؟

ملاحظات: الأبواب هي للدخول إلى جماعة الشعب الذين يتمتعون بالشركة مع الله. فقبل المجيء الثاني، كان كل شخص غسل ثيابه في دم الحَمَل يتمتع بحق الدخول إلى المدينة (رؤيا 22: 14)! والأبواب لا تُغلق أبداً. فقبل المجيء الثاني للمسيح، هناك فرصة كبيرة للدخول بالإيمان في جماعة شعب الله. والأبواب موجودة في جميع الجوانب والاتجاهات، وهي تجمع الناس من كل أمة في العالم (قارن إشعياء 43: 5-7؛ متى 24: 14؛ رؤيا 5: 9). والملائكة تحرس الأبواب لكي لا يدخل المدينة شر أو أشرار (رؤيا 21: 27). أما أسماء أسباط بني إسرائيل الاثني عشر المكتوبة على البوابات فتشير إلى أنَّ الأشخاص الوحيدين الذين سيسكنون المدينة هم أولئك الذين ينتمون لشعب الله. وهذا يعني أنَّ الأشخاص الوحيدين الذين سيدخلون المدينة هم أولئك الذين كُتبت أسماءهم في سفر حياة الربِّ يسوع المسيح (رؤيا 21: 27).

السؤال 8: (21: 14) ما معنى الدعامات [الأساسات]؟

ملاحظات: الدعامات هي لتعزيز سور المدينة. والدعامات هي رمز لرسول يسوع الاثني عشر الذي أسسوا الكنيسة المسيحية التاريخية (أفسس 2: 20؛ متى 16: 18-19؛ أعمال 1: 8). والرسول هم الأشخاص الذين

الدليل الأول- الدرس 10

شاهدوا الرب يسوع بأعينهم وسمعوه بأذانهم، وهم الأساس الحقيقي للكنيسة المسيحية (1 كورنثوس 3: 11). فقد قاموا - عن طريق شهادتهم وكتاباتهم - بوضع الأساس للكنيسة التاريخية، وجذبوا الناس إلى الرب يسوع المسيح وإلى أورشليم السماوية. والحجارة الكريمة التي تُزيّن الدعامات (إشعيا 54: 11-12؛ رؤيا 21: 19-21) فهي رموز لحكمة الله المتنوعة (أفسس 3: 10).

السؤال 9: (21: 16) لماذا نرى هنا أن شكل المدينة يُشبه المُكعَّب؟

ملاحظات:

أ) شكل المُكعَّب.

كانت المدينة تأخذ شكل مُكعَّبٍ ضخم (12000 × 12000 × 12000 غلوة). لكنَّ المدينة ليست مدينةً بالمعنى الحرفي، كما أنَّ شكلها ليس مُكعَّباً بالمعنى الحرفي. وقد تمَّت الإشارة مُسبقاً في الكتاب المقدَّس عن شكل المكعب من خلال قياسات قُدس الأقداس في خيمة الاجتماع، وأيضاً من خلال قياس هيكل سُلَيْمان (1 ملوك 6: 20). ففي زمن العهد القديم، كان قُدس الأقداس - الذي يحوي تابوت العهد - يُعتبر مسكن الله بكل مجده (1 صموئيل 4: 4؛ 2 ملوك 19: 15؛ 1 ملوك 8: 10-11). وفي العهد الجديد فإنَّ قُدس الأقداس هو رمز للسماء نفسها (عبرانيين 9: 12، 24).

ب) رمز لشعب الله على الأرض الحالية وعلى الأرض الجديدة.

جميع المؤمنين الموجودين على الأرض الحالية يُعتبرون - رمزياً - "أورشليم السماوية" (غلاطية 4: 26)، و "هيكل الله" (أفسس 2: 22)، و "أورشليم الجديدة" في هيئة "قُدس الأقداس" في الهيكل (رؤيا 21: 16). فهم يُعتبرون مسكن الله من خلال الروح القُدس (أفسس 2: 19-22)؛ وأورشليم الجديدة التي تأخذ شكلاً مُكعَّباً هي وصف لشعب الله النموذجي في الحاضر قبل المجيء الثاني باعتبارهم مسكن الله (2 كورنثوس 6: 16)، ووصف لشعب الله الكامل في المستقبل بعد المجيء الثاني باعتبارهم مسكن الله. وعلى الأرض الجديدة، سوف تبقى الكنيسة (جميع المؤمنين) هي المسكن المنظور لله حيث تتلألأ بنور مجد الله (رؤيا 21: 3، 11).

ج) الرقم 12000.

الرقم 12000 غلوة هو حاصل ضرب 3 في 4 في 10 في 10 في 10 (3 × 4 × 10 × 10 × 10). فالرقم 3 يرمز إلى "الله المُثلث الأقانيم". والرقم 4 يرمز إلى "زوايا الأرض الأربعة". والرقم 1000 (الذي يساوي 10×10×10) يرمز إلى الكمال المُتناهي. لذلك، فالرقم 12000 يشير إلى النتيجة النهائية والكاملة لعمل الخلاص الذي قام به الله المُثلث الأقانيم في وسط جميع أمم الأرض وعبر التاريخ! وهذه النتيجة هي ملكوت الله عندما يكتمل عدد جميع المؤمنين من العهد القديم والعهد الجديد (رومية 11: 25-26). وهكذا، فإنَّ أورشليم الجديدة التي تأخذ شكلاً مُكعَّباً تُمثّل جماعة شعب الله في الكتاب المقدَّس بأكمله في شكلها النموذجي وشكلها الكامل باعتبارها النتيجة النهائية والكاملة لعمل الخلاص الذي قام به الله الأب، والله الابن، والله الروح القُدس.

السؤال 10: (21: 9؛ 22: 2) ما معنى الساحة (الشارع)؟

ملاحظات: الكلمات "ساحة" و "نهر" و "شجرة" تأتي في اللغة الأصلية بصيغة المُفرد، لكنها يمكن أن تعني المُفرد أو الجمع. لهذا فإنَّ الرؤيا لا تُظهر نهراً واحداً فقط، ولا ساحةً واحدةً، ولا شجرةً واحدةً؛ بل منطقة مليئة بالأشجار والأنهر والساحات! والساحات (الشوارع) ترمز لسهولة الوصول إلى عرش الله، وإلى نهر الحياة، وإلى شجرة الحياة. وقد كانت الساحة من الذهب الصافي الذي يُشبه البلور (الزجاج الشفاف)؛ وهذا

الدليل الأول- الدرس 10

رمز لنقاوة وطهارة الأشخاص الذين يقتربون من الله (يوحنا 3: 19-21؛ 8: 12)، وشركتهم مع الله (1 يوحنا 7: 5-7).

السؤال 11: (21: 22) لماذا لا يوجد هيكل في المدينة الجديدة؟

ملاحظات:

(أ) الهيكل قبل المجيء الأول للسيد المسيح.
قبل المجيء الأول للسيد المسيح، كان مجد الله الظاهر في السحابة نهاراً وفي النار ليلاً يسكن فوق الكروبيم اللذين يعلوان تابوت العهد في قدس الأقداس في خيمة الاجتماع أو الهيكل (خروج 25: 22؛ 40: 34-38؛ 1 صموئيل 4: 4؛ 2 ملوك 19: 15).

(ب) الهيكل بعد المجيء الأول للسيد المسيح.
بعد المجيء الأول للسيد المسيح، لم يُعد مبنى الهيكل المصنوع بأيدي بشر هو مكان سُكنى الله (أعمال 7: 44-50؛ 17: 24-25). فقد انشقَّ حجاب الهيكل في أورشليم إلى نصفين من أعلى إلى أسفل دلالةً على أنه من تلك اللحظة فصاعداً، يُمكن لكل شخص يؤمن بالرب يسوع المسيح أن يقترب من الله مباشرةً من خلال الروح القدس (أفسس 2: 18؛ 3: 12؛ عبرانيين 4: 14-16). فلم يُعد هناك قدس أقداسٍ مُحدّدٍ ولا مباني مُقدّسة!

(ج) مجد الله أصبح منظوراً في يسوع المسيح.
قبل المجيء الثاني للسيد المسيح، فإنَّ السيد المسيح هو الصورة المنظورة لله غير المنظور (كولوسي 1: 15)، وضياء مجد الله، وصورة جوهره (عبرانيين 1: 3؛ قارن يوحنا 1: 14).
وبعد المجيء الثاني للسيد المسيح، سوف يكون الرب يسوع الصورة المنظورة لله غير المنظور، وسوف يتمكن المؤمنون من رؤية وجه الله كل حين. فسوف يتمتعون بالشركة مع الله مباشرةً من خلال الرب يسوع المسيح. وسوف يحيون، ويخدمون، ويملكون في محضره المباشر (رؤيا 22: 3-5).

(د) الهيكل الحقيقي في أورشليم الجديدة.
ليس هناك مبنى للهيكل لا في الوقت الحاضر الذي يوجد فيه شعب الله النموذجي، ولا في المستقبل الذي سيوجد فيه شعب الله الكامل وذلك لأن الله والحمل (الرب يسوع) هما هيكل المدينة. كما أن بهاء جلال الله ومجده لن يعود مقصوراً على قدس الأقداس أو مكانٍ مُعيّن، بل سيكون ظاهراً في كل مكان من خلال مسكن الرب يسوع المسيح في شعبه سواء على الأرض الحالية أو على الأرض الجديدة. فسوف تكون هناك وحدة تامة بين الله وشعبه لدرجة أن الرب الإله القدير ويسوع المسيح هما هيكل شعب الله (رؤيا 21: 22؛ قارن إشعياء 8: 14).

السؤال 12: (21: 23؛ 22: 5) ما سبب عدم وجود شمس، ولا قمر، ولا أنوار في المدينة الجديدة؟

ملاحظات: لن تكون هناك شمس، ولا قمر، ولا أنوار في المدينة لأنَّ الله والمسيح هما نورها. فالمسيح يُدعى "مصباح المدينة" لأنه يُعلن بصورة منظورة وجه الله وصفاته (رؤيا 22: 4؛ يوحنا 1: 4-5؛ 14: 9؛ 2

الدليل الأول- الدرس 10

كورنثوس 4: 6؛ كولوسي 1: 15) وينقل معرفة الله الصحيحة والمُخْلِصة إلى المؤمنين في الحاضر قبل المجيء الثاني وأيضاً في ملكوت الله الكامل على الأرض الجديدة بعد المجيء الثاني.
السؤال 13: (21: 24-27) من هي الأمم الموجودة في أورشليم الجديدة، وما الذي سيُحضرونه إلى أورشليم الجديدة؟

ملاحظات:

(أ) الأمم قبل المجيء الثاني.
قبل المجيء الثاني للسيد المسيح، سوف يقوم الكثيرون من كل أمة ولغة على الأرض بقبول يسوع المسيح رباً ومُخْلِصاً ويصبحون جزءاً من أورشليم السماوية (متى 24: 14؛ رؤيا 5: 9-10). وسوف يعبدون الله من خلال الرب يسوع المسيح عن طريق كل ما هو صالح في ثقافتهم، وعن طريق الأشعار، وعن طريق الموسيقى والترانيم.

(ب) الأمم بعد المجيء الثاني.
بعد المجيء الثاني للسيد المسيح، عندما تنزل أورشليم السماوية في هيئة أورشليم الجديدة على الأرض الجديدة، سوف يُصبح المؤمنون من كل قبلية ولغة وأمة هم شعب الله على الأرض الجديدة إلى أبد الأبد (رؤيا 21: 3). إنَّ شعب الله ليس متشابهاً ولن يكون متشابهاً أبداً. فهناك دوماً تنوع كبير في الشعوب، والمواهب، والقدرات. فكل شيء في ثقافتهم اجتاز امتحان نار الدينونة (قارن 1 كورنثوس 3: 12-15)، وكل ما هو حق وشريف (قارن فيلبي 4: 8) سيكون جزءاً من أورشليم الجديدة! فُكِّر في العلم، والمهارات، والموسيقى، والترانيم، والفنون، والكتابات، وكل الأشياء التي تُمجِّد الله. فلن يدخل أورشليم الجديدة أي شيء شرير أو نجس (رؤيا 21: 27). فالذين سيدخلون أورشليم الجديدة هم فقط أولئك الذين كُتبت أسماؤهم في سفر حياة المسيح (رؤيا 20: 15).

السؤال 14: (1: 22) ما معنى نهر الحياة؟

ملاحظات: قبل المجيء الثاني للسيد المسيح، فإن "نهر الحياة" يرمز إلى الكرازة بإنجيل الخلاص في كل العالم، وإعطاء الحياة الأبدية للذين يرغبون في شربها (يوحنا 4: 10، 14؛ 7: 38). وبعد المجيء الثاني للسيد المسيح، فإن "نهر الحياة" يرمز إلى كمال الخلاص الذي يُقدمه الله لشعبه.

السؤال 15: (2: 22) ما معنى شجرة الحياة؟

ملاحظات: قبل المجيء الثاني للسيد المسيح، فإن "شجرة الحياة" وأوراقها ترمز إلى التأثير الشامل للإنجيل، وجزارة خلاص الله والشفاء الذي يجلبه للجسد والروح الآن في الكنيسة النموذجية. أمَّا بعد المجيء الثاني للسيد المسيح فإن "شجرة الحياة" ترمز إلى الشفاء التام والكمال لجميع الآلام التي اختبرناها على الأرض القديمة، وإلى بركات الله الدائمة التي ستُسدِّد كل احتياجاتنا وتملأنا بفرح لا يُنطق به. فعلى هذه الأرض الحالية، تم طرد الإنسان من الجنة. أما على الأرض الجديدة فسوف تكون الجنة داخل المدينة.

السؤال 16: (5: 22) على ماذا سيملك المؤمنون في الأرض الجديدة؟

ملاحظات: من المرجح أنَّ المؤمنين الذين سيسكنون الأرض الجديدة سيُدركون تماماً مهمتهم الأصلية في أن يتسلطوا على الطبيعة الجميلة التي خلقها الله وعلى كل ما فيها (تكوين 1: 26، 28).

الدليل الأول- الدرس 10

السؤال 17: ما هي - في رأيك - أهمية الأصحاحين 21 و 22 من سفر الرؤيا لحياتك كمؤمن بالسيّد المسيح؟

ملاحظات: يُعلمني الأصحاحان 21 و 22 من سفر الرؤيا أن أُجيب عن السؤال "إلى أين أنا ذاهب؟" فسوف ألتقي مع الربّ يسوع المسيح عند مجيئه الثاني. وسوف يُقيم الله جسدي ويوقفني أمامه لتقديم حساب عن حياتي التي عشتها على الأرض. وهكذا، فسوف أتغيّر وأصبح مُشابهاً للرب يسوع المسيح، وأسكن إلى الأبد في محضر الله المنظور من خلال الربّ يسوع المسيح على الأرض الجديدة. وهناك، سوف أتمتع بالشركة مع الله، وأعبده، وأخدمه، وأملك معه في مملكته على الأرض الجديدة! وبالتالي، من المؤكد أنّ مستقبلنا رائعاً ومشرقاً ينتظرني!

الخطوة 4: طَبِّق.

فَكِّر: أيّ من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عمليّة للمؤمنين؟
شارك ودوّن: تعالوا بنا نفكّر سوياً ونُدوّن بعض التطبيقات التي يُمكننا أن نستخلصها من رؤيا 21: 1 - 22: 6.

فَكِّر: ما هو التطبيق المقترح الذي يريدك الله أن نُحوّله إلى تطبيق شخصي؟
دوّن: اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. اشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.
(تذكّر أنّ الأعضاء في كل مجموعة سيُطبّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

1- أمثلة على تطبيقات مُقترحة.

- 21: 1-3. أنتظر بشوق مجي الربّ يسوع المسيح ثانيةً حيث سنُصبح السماء الجديدة والأرض الجديدة حقيقة واقعة.
21: 4. أتذكّر أنّ جميع دموعي الحالية وضعفي الحالي في الجسد هي أمور مؤقتة. فالواقع الكامل ينتظرني!
21: 7-8. أكون شخصاً غالباً ومُنصراً
21: 16. أسعى إلى شيءٍ واحدٍ فقط ألا وهو أن أكون في محضر الله كل أيام حياتي وأن أتفرّس (أتأمل) في صفات الله الرائعة، وكلماته، وأعماله.
21: 17. لا أشك مُطلقاً في أنّ الربّ يسوع يحميني مثلما يحمي السور المدينة (يوحنا 17: 12).
21: 18-21. أنادي بحكمة الله المتنوعة (أفسس 3: 10؛ يعقوب 3: 17).
21: 22. أنظر إلى جميع المؤمنين بالربّ يسوع المسيح في العالم باعتبارهم هيكلاً يسكن الله فيه من خلال الروح القدس (أفسس 2: 22).
21: 23. أسعى بصورة مستمرة لمعرفة الله الحي أكثر فأكثر عن طريق التأمل في وجه الربّ يسوع المسيح (2 كورنثوس 4: 6).
21: 25. أخبر الآخرين أنّ الأبواب ما تزال مفتوحة، وأنّ الوقت ما يزال متاحاً لقبول نعمة الله المجانية المُتمثلة في الخلاص (قارن لوقا 4: 17-21)!
21: 26. أفعّل كل ما أفعله (دراستي، عملي، علاقاتي، وغيرها) كما لو أنني أفعّل ذلك للرب يسوع المسيح شخصياً (كولوسي 1: 16؛ 3: 17).

الدليل الأول- الدرس 10

- 21: 27. أنخلص من كل التصرفات الخاطئة والمشينة.
22: 2. أسمح للماضي أن يشفى جراحي وآلامي الماضية.
22: 3. أتبع خطى السيد المسيح بأن أعيش على هذه الأرض لكي أخدم لا لكي أخدم (مرقس 10: 45).

2- أمثلة على تطبيقات شخصية.

(أ) أريد أن أتذكر أنني غريب ونزير على هذه الأرض الحالية، وأن مواطني الحقيقية هي في أورشليم السماوية. فسوف يساعدني هذا على أن لا أنشغل كثيراً بالأشياء التي في هذا العالم. فأنا أريد أن أكنز لنفسي كنزاً في السماء (متى 6: 19-21؛ كولوسي 3: 1-4).

(ب) أريد أن أفعل الآن - أثناء حياتي على هذه الأرض - ما سأفعله في المستقبل على الأرض الجديدة. فأنا أريد أن أتمتع بالشركة مع الله، وأن أعبده، وأن أخدمه، وأن أجلب الناس إلى ملكوت الله، وأفعل كل ما يُمدد الله. كما أنني أريد أن أطلب ملكوت الله أكثر من أي شيء آخر (متى 6: 33)!

الخطوة 5. صلّ.

تعالوا بنا نُصلي بالتناوب بحيث يُصلي كل شخصٍ بشأن حقٍّ واحدٍ علّمنا الله إياه من خلال الآيات رؤيا 21: 1 - 22: 6.
(تجاوب في صلواتك مع الشيء الذي تعلّمته في درس الكتاب هذا. تمرّنوا على الصلوات القصيرة التي تتألف من جملة أو جملتين. تذكر أن أعضاء كل مجموعة يمكن أن يُصلّوا بشأن أمور مختلفة).

5	صلاة (8 دقائق)	صلاة شفاعية
---	----------------	-------------

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضاً ولأجل الناس في العالم.

6	واجب بيتي (دقيقتان)	للدّرس القادم
---	---------------------	---------------

- قائد المجموعة.** أعط أعضاء مجموعتك التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).
- 1- تعهّد. تعهّد بتطبيق أحد التطبيقات المقترحة.
 - 2- الخلوة الروحية. تمعّن بخلوة روحية بالاستعانة بنصف أصحاب من يوحنا 7: 53 - 11: 37 كل يوم. استخدم طريقة الحقّ المُفضّل. اكتب ملاحظاتك.
 - 3- الحفظ. تأمّل في الآيات الكتابية الجديدة واحفظها: يقيّن إرشاد الله: أمثال 3: 5-6. راجع كل يوم الآيات (أو المقاطع) الكتابية الخمس التي حفظتها.
 - 4- الصلوة. صلّ لشخصٍ مُعيّن أو لشيءٍ مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
 - 5- دوّن الأشياء الجديدة في دفترك الخاص بالتلمذة. دوّن ملاحظاتك المتعلقة بالخلوة الروحية، والحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.